

لا يقال للام

ولو ترى في الامم تعرفون ان ارايتهم فيقولون نعم فيقول لهم ولين تعرفون ولو ترى
قالوا لا يتبين له ولا نظيره فيكشوف لهم الحجاب فيمظنون ان الله تعالى يعرفون له ساجدين
ويحي افعالهم ويطورهم مثل صياحه البقر فيرون السيود فلا يستطيعون فنكك قوله تعالى
يوم يكشف عن ساق الابرار فيقول يا عبادي ارفعوا رؤسكم فقد جعلت لكم لكل رجل
ملك من اليهود والنصارى في النار كما يشق الصلوات يعني في ليلة اصابهم ذلك ان
المؤمنين يرفعون رؤسهم من السيود وجوههم استر بياضهم التلح فيسود وجوه الكا
والمنافقين ترفع رؤسهم في كل اى تغشاهم في كل اى من امة وحسرة وقد كانوا يرفعون رؤسهم
الى الصلوة اللطيفة في دار النيران الا ان والاقامة قال سعيد بن جبير رضي كانا نسيون
في الصلوة في علي الفلاح فلا يتكلمون ولا يمشون ولا يمشون يعني انهم كانوا يرفعون رؤسهم في
الصلوات في الجاهلية فلا ياتون فيها فكل منك مني عن السيود يومئذ قال لعلي الخيام رضي الله
ما كنت هذه الاية الا في الذين يتخلعون عن الجماعة فان قيل كيف قال الله تعالى في
السيود ولا يتكلمون في دار الآخرة قلنا لا يرفعون رؤسهم ولا يتكلمون ولكن ترفعون رؤسهم
على رؤسهم في الدنيا فان قيل كيف قال الله تعالى في دار الآخرة انهم كانوا يرفعون رؤسهم
الصلوة فان المراد برفع رؤسهم الى الجماعات بالاذان والمؤمن انما يقول في الصلوة قلنا
غير بجانده عن الصلوة بالسيود لان من اركانها باله هو اعظم الاركان وعنايتهم كما عيبر
عندما يركب فان قيل كيف قال الله تعالى مع ان يصحون مع ان يصحوا ليست
يشترط لوجوب الصلوة قلت وجوب الخروج الى الصلوة بالجماعة مشروط بالجمعة وهو
روى عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجبه من اربعة عتق
قالوا وما العتق يا رسول الله قال خوف او رهبة لا يقبل من الصلوة التي سئل في بيته ورواه
الله

الله

لا وعبده

ابوداود

٢١

ابوداود وابن جبان في صحيحه وابن ماجه روى ان رجلا جاء الى رسول الله صلى
فقال اني رايت في المنام كأن في احدى يدي عشرين دينارا لا وفي الاخر اربعة فسقط
عشرون من يدي ورايت الاربعة قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبحت في العشاء بالجماعة قال لا
قال النبي صلى الله عليه وسلم الساقط يترك فضل الجماعة وقد فاتك واما الاربعة التي صليت في
بيتك لم تقبل منك روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان قال كان الصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم
يرح الرجل في الجماعة ثلثت ايام حملوا الجنازة الى بيته ففرعوا اليه فاذا خرجوا فظننا
انك ميت وقالوا لا ينبغي لرجل ان يترك الجماعة فان الله تعالى لا يقبل الله من اترك الجماعة
حرفا في رمضان ولا غيره الا في غلاة ابن سعد رضي الله عنه انه قال ولو انكم صليتم في بيوتكم
يصح هذه المتخلف في بيته لستم بسنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللكم روى اسلم وابو
داود في غيرهما وفي رواية لداود لو تركتم سنة نبيكم لضللكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة
سنة مؤكدة لقوله صلى الله عليه وسلم الجماعة سنة لا يتكلم في غيبته الا المنافقون قوله الجماعة
سنة مؤكدة اي قوية تشبه في القوة الواجب لانها من شعائر الاسلام ومن خصايص
هذا الدين فانه ما لم تكن مشروعة في دين من الاديان حتى يثبت في الجملة فاعتادها على وجوب
الامان خلافا للساير المشروعات روى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
جالسا في المسجد فلبط جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يترك السلام فيقول
من سمع الاذان فلم يحضر الجماعة فهدوا الله من الزحف والوثق وتنازل الحجر وليس له
من رحمتي الا ان تاب من ذلك المعصية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعرج فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في قلوبهم يهود في الي المسير فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحضر له فوصلي
في بيته فحشر له فلما اتى دعاة فقال هل تشجع النصارى بالصلوة قال نعم قال فاجبت رواه

حملوا الجنازة

قالوا

رسالة